خطب

خطبة الجمعة)) واهً للجنة ((32ربيع الآخر1441هـ 02 - 21 - 9102 م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمدلله الحمدلله خلق الخلق بقدرته وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعد الجنة لمن امن به وعمل برضاه - 00:00:09

النار لمن كفر به وعصاه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. اما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى - 00:00:35

فان التقوى سبيل الوصول الى الجنان. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها المسلمون ما هي الا سنون. وما هي - 00:00:55

الا ايام وليالي يضع فيها العابدون رحالهم في جنة عرضها السماوات والارض ما هي الا اعمار واجال لا تصل الى قرن من الزمان ويضع فيها اصحاب الهموم همومهم. واصحاب الغموم غمومهم. ويضعوا فيها - 00:01:25

الناصبون تعبهم لانهم مبشرون موعودون بوعد الله ان ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم. واهن للجنة واها الرحمن بانيها الرحمن بانيها ومحمد صلى الله عليه سلم الداعي اليها. عجبا والله للناس. يقول لهم الناس - 00:01:55

فنعطيكم مساكن بعد عشر سنين. فيصبرون ثم اذا قال لهم الرحمن اصبروا نعطيكم جنة عرضها السماوات والارض يتضجرن ويتململون. اهم بوعد الخلق يثقون وبوعد الخالق يتشككون الجنة هي دار النعيم - 00:02:35

الجنة هي دار النعيم المقيم. اعده الله لعباده المتقين واعد لهم فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون بل وفيها ما لا يخطر على قلب بشر. بل ويخطر بل ولا يخطر - 00:03:05

ما فيها على قلب بشر يقول ابن عباس رضي الله عنهما ليس شيء مما في الجنة مما هو في الدنيا الا الاسم. ولولا الاسم ما عرفنا المبشر به وعود عليه قال موسى اي ربي ما ادنى اهل الجنة - 00:03:35

في منزلة قال الله عشرة امثال الدنيا عشرة امثال دنيا فقال موسى اي ربي فاعلاهم منزلة. قال اولئك اردت غرست كرامتهم بيدي فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:04:05

روى الامام احمد وهو حديث صحيح. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا - 00:04:35

عين رأت تروح تسافر يمين شمال شرق غرب لن ترى مثل ما في الجنة. كذبوا حيث قالوا الارض الفلانية ارض الله في الجنة يا مسيكين. اتشبه جنة الله بارض هي - 00:04:55

جزء من الدنيا التي لا تساوي عند الله جناح بعوضة هذا كذب جنة الله. يقول الله فيها اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اخرجه البخاري - 00:05:19

ومسلم النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة في ليلة الاسراء والمعراج وفي المنام. فلم يصف لاصحابه الجنة الا العمومات اتدرون لم؟ لانه صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يصف ما في الجنة. بشيء - 00:05:46

يقربه الى اذهانكم عرضها السماوات والارض فما طولها؟ لا حد لها. هي سلعة الله الغالية هي سلعة الله الغالية الدنيا تنازع فيها المشرك

والموحد الكافر والمؤمن العاصي والطايع اما الجنة دار الطيبين دار الانبياء والمرسلين دار الصالحين دار عباد الله المتقين - 00:06:14

قال صلى الله عليه وسلم الا تنبهوا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الجنة اخرجه الترمذي. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وصححه. عباد الله ان الجنة ليست درجة واحدة. واذا جاءك ابليس يحبطك يقول يكفي ان تدخل الجنة قل له كذبت عدو الله - 00:06:54

فلما لا تجعلني اكتفي بما عندي من الدنيا؟ اجعل همتك عالية جاءت امرأة وهي ام حارثة ابن سراقة الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم ان مات ابنها فقال يا نبي الله الا تحدثني عن ابني حارثة؟ وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب - 00:07:24

اي طائش قالت فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك عليه في البكاء. في رواية دعوت له. فقال صلى الله عليه وسلم يا ام حارثة انها جنان في الجنة. وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى - 00:07:54

اخرجه البخاري. هي درجات بعضها فوق بعض. اهلها متفاضلون بمنازلهم فيها. ازا كان الناس اليوم يتفاضلون عند اسب قيمتهم المالية. فالله الناس يتفاضلون عنده بارصدتهم الاخروية فانظر ما رصيدك في الاخرة. فانظر كم رصيدك في الاخرة. يقول صلى الله عليه - 00:08:24

وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض. ما بين الدرجة والاخرى كما بين السماء والارض وفي رواية كافضل كوكب دري في السماء. هذه الدرجة وهذه درجة. اولئك هناك ناس - 00:09:04

وهناك ناس فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس الاعلى. فانه اوسط الجنة محيطا فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة اخرج اخرجه البخاري وما فيهم دني ما في جنة من هو دني المنزلة لكن ادناهم من يقول الله - 00:09:40

له اذهب وهو اخر رجل يدخل الجنة ويخرج من النار فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنهما الجنة عباد الله - 00:10:16

هي دار السلام هي دار الخلود السرمدي الابدي. دار المقامة جنة كل ما هو جنات عدن والفردوس وهو اعلاها. والجنان اربع جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما ولمن خاف - 00:10:36

ربه جنتان ومن دونهما جنتان. ابوابها ثمانية فعن سهل ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب. اخرجه البخاري. وما بين مصراعيه من مصارعها مسيرة اربعين سنة. ولاهل الجنة فيها مساكن طيبة - 00:11:06

غرف مبنية وقصور شاهقة وخيام مجوفة فارقة لا تشغل نفسك فانية عن قريب تزول عنها او تزول عنك. لكن الذين اتقى ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. وعد الله لا يخلف الله الميعاد. عن - 00:11:36

علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفاء تراب ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها. فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله - 00:12:06

لمن هي؟ قال صلى الله عليه وسلم لمن اطاب الكلام اختار الكلام الزين لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى لله الليل والناس نيام اخرجه الترمذي وحسنه وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من - 00:12:26

لغة ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة. عرضها ستون ميلا في كل منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمنون. اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله ابن قيس رضي الله عنه معاشر المسلمين من قرأ القرآن بتدبر اشتاق - 00:13:02

قلبه الى الجنة ولسان حاله واها للجنة واها. تربتها بيضاء من المسك الخالص والزعفران حصباؤها من اللؤلؤ والياقوت. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال لبنة من ذهب ولبنة - 00:13:32

فظة وملاطها اي الطين بين اللبنات والبنات المسك الاظفر الطيب الرائحة حصباءها اللؤلؤ والياقوت ترابها الزعفران. من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت. لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه. اخرجه احمد وغيره - 00:14:02

وصححه العلامة احمد شاكر رحمه الله. وفي الجنة انهار ليست ماء فحسب بل متنوعة المشارب كما قال تعالى مثل الجنة التي وعد

المتقون فيها انهار من ماء غير اسف وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من خمر لذة للشاربين. وانهى - 00:14:32
من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات. ومغفرة من ربهم وقد جاء في الوحيين القرآن والسنة عن وصف الجنة شيء يتعجب ينام طالب الجنة عن طلبها. ام ماذا نتحدث؟ اذا اردنا الحديث عن الجنة - 00:15:02
عن طعام اهلها؟ ام شرابهم؟ عن اشجار الجنة وظلالها وثمارها. ام ماذا ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين. وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:32
يقول ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون. ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام؟ قال جشاء ورشح كرشح المسك. يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس اخرجه مسلم. وفي حديث انس مرفوعان ان في الجنة لشجرة - 00:16:02
يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. رواه البخاري ومسلم. واما الانية فلا والاباريق والكؤوس يطوف عليهم ولدانا مخلدون غلمانهم خدمهم يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معين وفيها الحور العين. قال - 00:16:32
الله متكئين على سرر مصفوفة. وزوجناهم بحور عين. ويطوف عليهم ولدان مخلدون غلمان خدمك في الجنة اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا. واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا عاليهم اي عليهم ثياب سندس خضر واستبرق - 00:17:02
وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا. جعلنا واياكم من اهل الجنة ورزقنا نعيم المقيم بفضله ومنته اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:17:32
الحمد لله الذي اعد الجنان للمتقين نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. واشهد ان محمدا عبده - 00:17:52
ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا بدنياكم لاخرتكم. واعلموا انكم مهما عملتم فعنها زائلون والى الاخرة سائرون. اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ثم توفى كل نفس ما كسبت. وهم لا يظلمون - 00:18:28
ايها المسلمون ان اول من يدخل الجنة نبينا عليه الصلاة والسلام فعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيامة. فاستفتحوا فيقول الخازن من؟ فيقول محمد فيقول بك - 00:18:58
امرت لا افتح لاحد قبلك اخرجه مسلم. الا وان من يدخل الجنة يدخل على كمال الصورة وكمال السن ابناء ثلاث وثلاثين على صورة ابيهم ادم طولا في السماء وعلى اضواء ما يكونون. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة - 00:19:18
يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر. والذي يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون امشاطهم الذهب رشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة - 00:19:48
لابيهم ادم ستون ذراعا في السماء اخرجه الشيخان. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا وردا مكحلين ابناء ثلاث او ثلاث ابناء ثلاثين - 00:20:18
او ثلاث وثلاثين سنة اخرجه الترمذي وحسنه الالباني. وان اعظم نعيم الجنة وان اعظم نعيم لاهل التي يا عباد الله وان اعظم نعيم الجنة يا عباد الله هي رؤية الله تبارك وتعالى - 00:20:38
النظر الى وجه الله الكريم الجميل الجليل ذي الجلال والاكرام. يقول ربنا تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. والحسنى هي الجنة باجماع المفسرين والزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم - 00:20:58
كما قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال في كشف الحجاب - 00:21:18

فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل. اخرجه مسلم. فاين طلاب الجنة المشمرون اين الرهاب الدرجات العلى المسارعون؟ والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ولا تغتر - 00:21:38

الفانية فانها لا تبقى لاحد ابدا. فقد زال عن الملوك وعن الاغنياء وعن حساب بل هو عن الانبياء افانتم فيها مخلدون؟ ما لكم لاخرتكم لا تهتمون وبدنياكم وكأنكم فيها مخلدون والى الاخرة لا تسيرون. واه للجنة واها. عجبا لطلابها كيف - 00:22:08

ناموا ولرغابها كيف انشغلوا. اللهم رب السماوات العلى ارزقنا الفردوس الاعلى. اللهم يا هذا الفضل العظيم. اللهم يا ذا الكرم الواسع اكرمنا ووالدينا وازواجنا وذرياتنا. اللهم اكرمنا ووالدينا وذرياتنا وازواجنا الجنة يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:22:38

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم ادم علينا امننا وايماننا. اللهم ادم علينا امننا وايماننا. اللهم ادم علينا امننا وايماننا والفتنة ومحبتنا. اللهم اجعل هذا البلد - 00:23:08

رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:23:28